

7 - المستوى المتقدم مجالس تدارس القرآن (سورة البينة) (د.ماهر

الفحل 41 شعبان 1434

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعليه وصاحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
حقيقة من جالس تدارس القرآن يعني هي المجالس التي ينبغي ان لا يخلو منها بيت - 00:00:00
ولا سيما نحن جميعا بحمد الله تعالى مقبلون على شهر رمضان وربما نلتقي بالاسرة لقائين اضطراريين في الفجر وبعد الغروب في
السحور والفظول فلو ان الانسان تذاكر مع اهل بيته ايات القرآن وتدارسوا فيما بينهم - 00:00:18
هذا هو تطبيق عملي للتدارس بحيث الانسان يحيي مجالس تدارس القرآن التي هي اعظم المجالس هذه سورة البينة يعني
هي السورة ربما لا تناول عنایة من كثيرا من القراء يعني لما نصلى صلاة المغرب كثيرا ما يقرأون كما قرأ - 00:00:38
الامام الان في الصلاة لكن ما يتعلّق بهذه السورة لا تجد قلة من يقرأ بها وهذا حقيقة السورة لها فضائل ولها وظائف فجميع
سور القرآن هي سور عظيمة - 00:00:56

مباركة لكن ينبغي على الانسان يعني انت قد تأتي بصورة محددة لشيء مع مثل سورة قل هو الله احد لكن شريطة ان لا تقصّر ببقية
سور الرحمن هذه السورة يعني سورة تبيّن امر الرسالة المحمدية - 00:01:08
وتبيّن لنا قصة واقع الحياة حينما نزلت هذه السورة وحال الناس كيف كانوا وماذا حصل؟ طبعاً السورة لها اسماء من اسمائها سورة لم
يُكنَّ الذين كفروا. والبخاري كثيراً ما يأتي باسم السورة على اول اية بدأت بها - 00:01:30
سورة لم يُكنَّ سورة القيمة وسورة البرية سورة المنافقين سورة اهل الكتاب باعتبار انه قد مر فيها ذكر اهل الكتاب سبب التسمية وجه
تسميتها بسورة بينة لورود هذا اللفظ في مفتتحها طبعاً هي اغلب سور لما كل السورة اثم - 00:01:50
يكون السبب مفردة او لفظة قد جاءت في هذه السورة وعلى هذا السبب اتي بهذا الاسم سورة النساء اول اية ذكر فيها النساء وآخر
اية ذكر فيها النساء فليس لها انها هذا الاسم - 00:02:10

وجاءت سورة النساء لتصبح حال المرأة وتنصف حال المرأة. فهل سميت البينة لورود البينة؟ في قوله لم يكن الذين كفروا من اهل
الكتاب والمشركين نعم وانفakin حتى تأتيهم البينة اي الحجة وهو القرآن المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:27
ولذا هذه السورة من السور التي تعنى بالانتصار للقرآن الكريم ولا توجد صفحة من صفحات القرآن الا وفيها الانتصار للقرآن الكريم
طبعاً النزول هي سورة مكية وغالب سور هي سور المكية وفيها من البلاغة - 00:02:47

ما يعني خطوبها الكفار تثور جزء عم بمثابة اختصار للقرآن وهو ايضاً بمثابة اعجاز لانه خطاب مع التحدي فلما نجد سورة مدنية
نستقبل الاحكام. ولما نجد سورة مكية نتفكر فيما يتعلق بالبلاغة فيما يتعلق بالرسالة فيما يتعلق - 00:03:06
بالفعل هذه السورة لها مقاصد ومقاصد السور من اهم ما يكون ان يتعرف عليه الانسان الشيخ عبد الرحمن حسن حبنك الميداني رحمه
الله لما تحدث عن مقاصد سورة الانعام رسم اول مرة يرسم في كتابه رسم حبل هكذا حبل ملتف - 00:03:30
وقال بن هذه السورة جاءت لتقرير العقيدة وتلقيين العقيدة فبنيت على التقرير واستلتفن ورسم حبل جيلا اي سورة تقرأها لا بد ان
تتفكر فيما يتعلق بمقاصدها ندخل هذه السورة الاعلام بن هذا الكتاب القيم - 00:03:52
من علو مقداره وجليل اثاره ان كان لقوم يعني هذا الكتاب كان لقوم نوراً وهدى فهو مع انه نور وهدى لقوم فهو ايضاً عمي ووقد في

00:04:15 اخرين لان من يستمع القرآن ويقرأ القرآن اما يؤمن -

فینتفع ويرتفع عند ربه واما لا يؤمن فيكون عليه عمل ووقدرا واذى وهذا القرآن في النهاية نهاية المطاف يقود الى جنة دار الابرار وهو حجة على من لم يهتد به يعني هو يقود الى الجنة ويقول - 00:04:36

ايضا من لم يحدث حجة عليه بحيث ادخل النار بسببهم. اذا مكانة الكتاب مكانة عظيمة وفي ذلك دل كل من اسمائها الذين كفروا والمنفكيين والبرية يتأمل الانسان في انقسام الناس. فالناس ينبعون الى اهل الشقاوة - 00:04:53

الذين اعرضوا والى اهل الهدایة الذين اقبلوا الى الكتاب وهذا الحقيقة انت تاخذه من اول شيء في سورة الفاتحة اهدا الصراط المستقيم بعدها ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - 00:05:13

بعدها ايضا ان الذين كفروا سواء عليهم النذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون فهو هدى للمتقين من اراد الهدایة ومن لم يرد الهدایة واعرض فهذا لا يزيده ذلك الا بعده عن الله تعالى - 00:05:29

فهذه السورة بینت ان هذا الكتاب حج لاقوام وحج على اقوام حجة لاقوام يقودهم الى الجنة وحج على اقوام يكون حجة في دخولهم الى النار فالناس ينقسمون الى اهل السعادة واهل الشقاوة والى المؤمنين والكافر - 00:05:46

معظم مقصود هذه السورة بيان تمرد اهل الكتاب حتى انت لا تستغرب حينما تجد الكثيرة فاهدي الكتاب اليهم كثر من عند الله دلت على صدق القرآن وعلى صدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم اعرضوا - 00:06:06

وكما ترى الان الكثير لا يقول الحق ويحمل على الحق فمعظم مقصود السورة بيان تمرد اهل الكتاب والخبر من صحة احكام القرآن وذكر وظيفة الخلق في خدمة الرحمن والاشادة بخير البرية من الانسان وجزاء كل كل احد منهم بحسب - 00:06:24

والطاعة والعصيان وبيان ان موعد الخائفين من الله الرضا والرضوان في قوله ذلك لمن خشي ربه. شف هذه نفس السورة السابقة سورة العلق فيها بيان الداء كله ان الانسان ليطغى وفيها بيان الدواب - 00:06:47

وهو الم يعلم بان الله يرى. وايضا هنا لما قال ذلك لمن خشي النجاة حينما يعمق الانسان في قلبه من خشية الله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب ومن هذا العنوان لهذه الثلاث ايات - 00:07:05

موقف اهل الكتاب من نعمة الاسلام والاسلام نعمة والقرآن نعمة وهدي النبي نعمة في سورة النحف ما يتعلق يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. فربنا قال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكيين حتى تأييهم البينة - 00:07:23

رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة التفسير من تفسير المختصر وهذا حقيقة بودي ان يكون في بيت كل مسلم وان الانسان يقرأ به مع اهل بيته لانه مبسط تفهمه الاسرة - 00:07:52

لم يكن الذين كفروا من اليهود والنصارى والمشركين مفارقين اجماعهم واتفاقهم على الكفر حتى يأتيهم برهانا واضح وحج جليا هذا البرهان الواضح والحجة الجلية هو رسول الله من عند الله بعثه يقرأ صحفا مطهرة - 00:08:09

لا يمسها الا المطهرون في في تلك الصحف اخبار صدق واحكم عدل يرشد الناس الى ما فيه صلاحهم ورشدهم في هذه السورة الكريمة تبين يعني صحة ما جاء به النبي فهي انتصار للقرآن - 00:08:27

وانتصارا للبعثة هو بيان موقف اهل الكتاب الذين كان ينبغي ان يكونوا اول المبادرين الى الايمان ولكنهم كانوا اول المخالفين فقال هنا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - 00:08:49

ما وجه تقديم اهل الكتاب في الكفر على المشركين لماذا؟ لأنهم علماء بالكتب. فكانت قدرتهم على معرفة صدق محمد اتم. فكان اصرارهم على الكفر اقبح فهؤلاء حجج كان ابو سلمة ابن عبد الرحمن يكثر من سؤال ام المؤمنين عائشة فتقول له - 00:09:08

يا ابا سلمة لا تكثر من حجج الله عليك فهؤلاء عندهم علم فحججة الله عليهم قائمة ولكنهم خالفوا وايضا لكونهم علماء يقتدي غيره بهم فكفروا فهم اصل لکفر الاخرين - 00:09:31

وايضا انهم لكونهم علماء اشرف من غيرهم فقدموا في الذكر يعني مع ذلك ايضا قدموا لهذا طبعا هذه الایات توحى برسائل وانت حينما تقرأ ورددك او تسمع في الصلاة لا بد ان يكون لديك قناة استقبال تستقبل معاني - 00:09:49

من الرسائل في هذه الاية اذا كنت في موقع القدوة فرافق حركاتك وسكناتك فان الناس يقتدون بك هذا عام الفين واربعة تمرست والدتي يرحمها الله تعالى فذهبت مع اثنين من الاخوان في الاردن للعلاج - [00:10:11](#)

فكل اربعة ايام يطلبون الفين دولار ثلاثة الاف دولار كله في المبلغ اثنين وثلاثين الف دولار فمرة دخلت المسجد يعني الباب الخارجي ومن اين نأتي بالمال؟ فوضعت الحذاء في الخارج ثم دخلت - [00:10:35](#)

فتاتبني احد قال يا شيخ هل يوجد سنة ان الانسان يترك الحذاء في الخارج وانا قلت له لا انا فالمقصود ان صاحب العلم قدوة للناس بالعمل وقدوة بالعلم فينبغي على الانسان ان لا يلهم حينما يلهم الناس - [00:10:49](#)

ولا يغفل اذا غفل الناس ولذا قال ابو الدرداء حامل القرآن حامل راية الانسان لا ينبغي ان يلهم اذا له الناس لم قال من اهل الكتاب ولم يقل من اليهود والنصارى. لانها تدل على كونهم علماء. وذلك يقتضي مزيد التعظيم - [00:11:06](#)

يعني الله اكرمهم ورفعهم بالعلم لكنهم قد اخلدوا انفسهم الى الارض والى كونه عالما يقتضي مزيد قبح في كفره فهلا انهم علماء وانهم لم يؤمنوا بهذا دلالة على قبح فعلهم بان حجج الله قائمة عليهم - [00:11:28](#)

ولذلك عملك حجة عليك فليكن هذا العمل بعدك الى الجنة وان لا تجعل هذا العمل حجة عليك في ان تدخل النار ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن حجة لك او - [00:11:51](#)

وعليك وهذا اسم الجميع علم فعليك ان تجعل العلم حجة لك بين يدي الله لا حجة عليك ما ادري انا توفى الرسول بالبينة شوف هذا وصف عظيم جدا للنبي انه وصف لانه يبيين عن الله - [00:12:06](#)

ولانه يبيين الاحكام ولان الله قد حظاه بخصائص وحفاه دلائل نبوة وحباها بالمعجزات واتاه بكتاب لا يمحوه الماء جاء في صحيح مسلم قال انزلت عليك كتاب لا يمحوها الماء. ما معنى ذلك يا شيخ صاعقة - [00:12:22](#)

احسنست يوجد مثلا عند العرب يقول كل سرا جاد لاثنين شاع وكل خبر ليس في القرطاس يضع الا القرآن قال بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ولذلك احنا ادركنا عام الفين واثنين وعام الفين واربعة حينما جمعوا - [00:12:47](#)

وتحذفوا وتحذفوا كيف انهم لم يفلحوا في في ضمت معالم هذا الدين وتتجدد هذا قاتل قراءة تزداد وتكثر فهذا سمي ببينة لان ذاته كان ببينة على نبوته. يعني - [00:13:04](#)

كان بعضهم يقول لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وانجفل الناس اليه فلما نظرت اليه علمت ان وجهه ليس بوجهي جاذب نعم اذا كان في نهاية الجد والنبي صلى الله عليه وسلم كان في غاية الجد في تقرير الرسالة حتى ربنا - [00:13:22](#)

فلعلك باخع نفسك يعني ربنا يصبر هذا النبي العظيم في تفانيه في الدعوة الى الله ففعله وقوله بل حتى كان يظهر على يدي اصحابه. الحديث رقم ست مئة واثنين في صحيح البخاري - [00:13:39](#)

حينما قدم طعام الصديق لاظيافه تقول زوجة الصديق يقول فما رفعتنا لقمة الا كانت التي تحتها اربع حتى انه قد اخذ الطعام في الفجر ووزعه على الصحابة والنبي قد وزعه على اثنى عشر مجموعا - [00:13:55](#)

وقال العلماء الكرامة لافراد امته هي كرامة له صلى الله عليه وسلم فاذا كان النبي ببينة. واما اهل العلم الفوا في دلائل النبوة افضل كتاب دلائل النبوة للبيهقي يقول الذبيهي يقول - [00:14:13](#)

فعليك يا طالب العلم بدلائل النبوة للبيهقي فانه كتاب كله نور هذى اختبستها لما حفقت رياض الصالحين في المقدمة بأنه كتاب كله نور ما ادري هذا التنوين رسول من الله يعني هذا التنوين طبعا هذا التنوين لافادة التعظيم. فلما - [00:14:34](#)

نجد ان الله يعظم نبيه. فعلينا ايضا ان نعظم نبيه ولذا نحن درسنا في شمائل النبي فهذا اذا من تعظيم النبي انا ندرس شمائله قال المصطفى وين ايضا حينما نقرأ اية - [00:14:57](#)

فيها تعظيم الله لنبيه علينا ان نتفكر بأنه لابد ان نعظم النبي ما ووجه فائدة لك في القرآن ووصفه بالكتب القيمة والصحف المطهرة في الاية يعني هذا اشارة الى تعظيم القرآن - [00:15:14](#)

ولما القرآن كان هذا الكتاب العظيم ينبغي ان نعظمه بالقراءة وبالتلاؤه وبوظعه في المكان عالي وان لا نجعله وراء ظهورنا وان لا

نضعه في الأرض وان لا نحمله او نلمسه الا على طهارة وان نعظم ما فيه - 00:15:30

وان الانسان حينما يكرمه الله بحفظه عليه ان يزيد من حفظه وان الانسان يجعل افضل وقت عند يجعله مع القرآن الشيخ المعصراوي يقول اعطي القرآن افضل اوقاتك ولا تعطه فضول اوقاتك - 00:15:47

فهذا ايضا من دلالة التعظيم ما دلالة ان تكون الصحف فيها كتب قيمة؟ لأن هذا القرآن فيه احكام وفيه معانٍ. يقول سفيان ابن عبيدة ايات القرآن خزائن الله في الأرض - 00:16:05

فاما دخلت خزانة فلا تخرج منها حتى تعلم ما فيها ولذلك الانسان لما يعلم هذا شيء يحتاج الى المزيد من التواضع حتى يتعلم حتى لا ينزع عنه فهم القرآن ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الأرض بغير الحق - 00:16:24

يقول سفيان بن معه انزع عنهم فهم القرآن فكلما اعتزل الانسان بالخصوص الى ربه كان ادعى لأن يتعلم ولأن يتفقه اذا العاقبة السيئة لاهل الكتاب والمشركين لتكذيبهم بالنبي صلى الله عليه وسلم واعراضهم عن الايمان - 00:16:44

ثم قال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جائزهم البينة. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء آآ ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة - 00:17:08

يعني وما اختلف اليهود الذين اعطوا التوراة والنصارى الذين اعطوا الانجيل الا من بعد ما بعث الله نبيه اليهم فمنهم من اسلم ومنهم من تمادي في مع علمه بصدق نبيه وقصة عبد الله ابن سلام معروفة - 00:17:25

اذا ما كانوا يثنون عليه فلما خرج عليهم ناطق بالشهادة بعد ان كان يقولون خيرنا وابن خيرنا قالوا شرنا وابن شرنا فتفرقوا بعد ان كانوا مجتمعين بسبب من امن منهم بالنبي ومن كفر بالنبي - 00:17:43

طبعا من القصص التي تذكر هنا قصة ابن عباس لما كان في منى وكان يفسر سورة النور اية اية وكلمة كلمة ف قال عكرمة لو رأه الروم لامن بهم يعني من اعظم ما يقوى يعني يدخل الاسلام الى الاخرين اننا نبت القرآن - 00:18:01

عند الاخرين يعني انا فتحنا لك فتحا مبينا في صفح الحليبية. يقول الزهري يقول لما حصل الامانة واحتللت المؤمنون بالكافار واستمع الكفار الى القرآن صاروا يدخلون في دين الله افواجا فكان اعظم فتحا - 00:18:23

الآن الوسائل ميسرة فعلينا ان نبت كما قال عكرم وعلينا ان نعمل بما قالهم اذا يظهر جرم وعناد اليهود انهم ما امروا في هذا القرآن الا بما امروا في كتابهم. يعني شفنا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين - 00:18:42

قيل له في الدين يعني بمناسبة الآية مع الآية اللي قبلها المقصود في ذلك اهل الكتاب من اليهود والنصارى انهم ما امروا في كتابهم ولا في القرآن الا بالخلاص العبادة لله - 00:19:00

الآن لما ندرس في كتاب الصلاة النية وفي الصيام النية وفي الزكاة النية وفي غيرها النية نتحجب الآية وهذا من اه اعجاز القرآن انها تأتي الآية مع السياق تؤدي معنى - 00:19:13

ولو حدها ايضا تؤدي معنى اخر مستقل فهذا من كمال هذا القرآن وهذه الآية وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين تمر معنا في كل عمل كما ان قول الله تعالى ورفعنا لك ذكرك يمر لنا في كل عمل - 00:19:27

من يشرح لي هذا؟ يا شيخ عدنان اشرح لي نقول ورفعنا لك ذكرك في سورة الانشراح تمر معنا في كل عمل بتطبيق كل سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:46

كل سنة نطبقها نرفع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم باننا طريقه وعلى المنهج الذي بينه صلى الله عليه وسلم لنا كل الطرق الى الله مسدودة الا من طريق محمد ابن - 00:20:01

لا يمكن ان نعرف الله الا عن طريق محمد عبد الله صلى الله عليه الجاد اليوم كما اجاد بالامس ونفعنا كثيرا بحمد الله تعالى. اللهم اجعل هذه خير المجالس يا رب - 00:20:13

اذا ربنا قد رفع من ذكر نبيه ونحن نعلم ان من شروط قبول الاخلاص والمتابعة فالاخلاص في هذه الآية تمر الآية تكون معنا في بكل عمل وايضا المتابعة للنبي فهذا من رفع ذكر النبي كما نص عليه الشافعي يرحمه الله. للشيخ عبد الله عندك - 00:20:26

آآ يعني الله عز وجل برفع ذكر واحد هل هذا يصح في تعب الله عز وجل سيرفع له ذكره وبلا شك كل من سار على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم يكون له نصيب. انت من القراء والمقرئين بحمد الله - [00:20:48](#)

وانت تعرف ابا بكر ابن عياش الملقب بشعبية رابعا عاصم يقول كل من سار على سنة النبي له نصيب من قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك وكل مبتدأ ومخالف للسنة له نصيب من قوله تعالى ان شائقك هو الابتر. اي نعم - [00:21:15](#)

ولكن ايات القرآن يعني تكون مع الانسان في حياته وفي عمله فينبغي على الانسان ان دائما يتذكرها يقول هنا ما دلالة الآية وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة اي يعني هذه جيء بها لاجل التشنيع - [00:21:34](#)

على اهل الكتاب خاصة فيما نسب اليهم من الانتكاك يعني كان يحتاج آآ الكفار اهل مكة با ان اهل الكتاب لم يؤمنوا بالنبي قال لو كان هذا هو حق لاتبعه اصحاب الكتاب فهم اصحاب كتاب وليسوا كمثلنا نحن - [00:21:54](#)

لم نكن اصحاب كتاب فربنا جل جلاله قد ذكر هذا تشنيعا بهم وذاك الانسان حينما يخطئ ويقصر في اي شيء فالاخ بناشد ويحب لا يعمل عمل طيب جدا لكن لو فرضنا انه اخفق في شيء - [00:22:12](#)

يعني العتب عليه ربما اقوى من غيره لانه حامل القرآن وحامل راية الاسلام ينبعي ان يكون اكثر من غيره تطبيقه اذا ما المراد بالبينة من بعد ما جاءتهم البينة البينة هو - [00:22:31](#)

يعني المجيء عيسى عليه السلام ايضا لما جاء عيسى عليه السلام ايضا كذبه اليهود وماذا حكموا على عيسى؟ حكموا عليه با انه مرتد وبقوا مختلفين دائما اليهودية والنصرانية متى اجتمع واتفقوا حينما اتفقوا على محاربة - [00:22:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ومحاربة الاسلام اذا على الانسان ان يتأمل رحمة الله وان الله سبحانه وتعالى يرسل البينات وان الانسان حينما يصاب بشيء في دعوته الى الله تعالى يصبر ويصبر - [00:23:05](#)

ويحتسب الاجر فان الله يفتح عليهم يقول ما واجه الجمع بين العبادة والاخلاص والصلة والصيام الجواب لان قاعدة دين الله عبادة الله وحده والاخلاص الدين له واقامة الصلاة وابتلاء طبعا الدين مبني على الاخلاص لله تعالى - [00:23:19](#)

وكما قلت با ان في الاخلاص الخلاص والصلة هي تدل على الاخلاص لله باعتبار ان الانسان يفرد به هذه العبادة وفيها عمل بجميع الجوارح حتى كانت صلاة الظحي تجزئ عن ثلاث مئة وستين صدقة لان فيها جميع حركات الجسم وجوارح الجسم - [00:23:41](#)

تتحرك الصلاة مهمة جدا وهي صلة وهي نور في الدنيا ونور على الصراط والزكاة الى المهمة. وتحدث الشيخ الساعدي في الآيات الاولى من سورة البقرة يقيمون الصلاة ويأتون الزكوة - [00:24:02](#)

تحدث با انه لان في الصلاة اخلاص العبادة لان فرقة الاحسان للعبد والدين مبني على الاخلاص لله وعلى الاحسان هذه تذكرنا با ان على الانسان ان يخلص في عبادته لربه في جميع اعماله - [00:24:18](#)

لا للكثير القيم شف ربنا جل جلاله يرفع من من العبادة ومن شأن الاخلاص ان الانسان في هذه الدنيا يختار الطريق الاقرب الى الله والطريق الانفع طريق الاكثر والعلم هو العلم النافع المؤدي الى العمل الصالح - [00:24:41](#)

اذا امن الانسان وعمل صالحا صار من خير البريء اذا كفر وكذب صار من شر البريء كلها اذا الخشية من الله خير ما يوصل الانسان الى رضا الله الخشية من الله تعالى من خير ما يوصل الى الله - [00:25:05](#)

قال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجعيين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البريء لما ذكر رسالة القرآن ونبوة النبي وافتراق الناس بين ربنا مصير هؤلاء مصير الذين كفروا به وهم الاكثر - [00:25:24](#)

ومصير الذين من الله عليهم بالمتابعة لهذا الدين ثم قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البريء جزاؤهم عند ربهم جنات عدن اقامته منتهية ديرلو واحد الخامسة من دائمة ابدا - [00:25:42](#)

اقامتها منتهية وعلى وجهها يجد قلق اذا راجع قال جائتنى رسالة يعني قبل قليل للامنيات يعني يجد انسان قلق وانما شوف الانسان لما يعمل لله يحصل على اقامة مستمرة دائمة ابدا - [00:26:03](#)

مهما طالت اقامته في هذا البلد او في هذه الدنيا فالنهاية انه سينتقل الى الدار الاخرة وفي البرزخ اللي هو اطول من حياته التي

عاشها هنا ثم تأتي هنا ابد الاباد فربنا قال جزاءهم عند ربهم جنات عدن - [00:26:21](#)

فجنات عدن مثل المعدن شلون المعدن الشيء؟ هذا معدن للكذا وكذا يضرب به المثل فيشار الى خلودهم ثم قال تجري من تحتها الانهار اشارة الى غزرت الماء وجمال الماء الذي فيها - [00:26:39](#)

طالبين فيها يعني هذا تأكيد ثانى مع جنات عدن قال خالدين فيها وقال ابدا ايضا تأكيد ثالث على بقائهم فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه وهذا اعظم شيء واكبر لهم من نعيم الجنة ان الله يحل عليهم - [00:26:56](#)

رضوانه. وربما قال ورضوان من الله اكبر اكبر من لذات واعظم اللذات هو النظر الى وجه الله الكريم رضي الله عنهم ورضوا عنه. وحقيقة ان الانسان يرثى عن الله يعني الان قد يوجد شخص لديه مرتب عالي وسيارة وقصر والزوجة جميلة - [00:27:15](#)

لكنه تجده كئيب وحزين وهكذا فالرضا يعني من اعظم اللذات النفسية ورضوا عنه ثم قال ذلك لمن خشي ربه ربنا بينك الطريق الذي يؤول الى هذه قال ذلك لمن خشي ربه - [00:27:35](#)

اذا التفسير ان الذين كفروا من اليهود والنصارى ومن المشركين يدخلون يوم القيمة في جهنم ما كفينا فيها ابدا حقيقة هذه الخسارة الكبيرة الان الانسان يدفع عن نفسه الموت بشتى انواع الامور. يعني وجد بعض الاشياء من اليهود - [00:27:54](#)

صار يستأجر ثلاجات ويقول ضعوني ضعوني في هذه الثلاجة ولا تدفعوني لانه ربما يتتطور العلم وتعاد الارواح الى الاجساد يعني هكذا الانسان في هذه الدنيا يدفع عن نفسه في جهنم يتمنون الموت - [00:28:16](#)

ويتمنون ان يخفف عنهم العذاب يوما واحدا شف اكثرا شيء نتباهي هو الموت واكثرا ما يتمناه اهل النار هو الموت من اجل ان يتخلصوا اولئك هم شر الخليقة لكرفهم بالله - [00:28:35](#)

وتذكيرهم رسولا ان الذين امنوا بالله وعملوا الاعمال الصالحة اولئك هم خير الخليقة ثوابهم عند ربهم يعني الان لو فرضنا عندي الف ليرة واخشى على الله عز وجل منها عن الاخر امن فيها - [00:28:52](#)

فشواف لما انت عندك حسنات وعند الله معناهم عذاب عند الله لا تنفذ ابدا ولا تنتهي لهم اجر غير ممنون اي غير منقطع ابدا فانت لما يكون عندك حسنة مقبولة عند الله ولم تأتي بما - [00:29:10](#)

يحيطها وخرجت من الدنيا وبقيت هذه الحسنة مقبولة نفعها لا ينقطع ابدا فاي شيء اعظم من هذا الخير ثوابه عند ربهم وربنا لا يزال ولا يمت ولا يتغير ولا يتبدل فالحسنات تبقى عنده - [00:29:26](#)

جنات تجري الانهار من تحت قصورها واسجارها يعني حتى فرعون وهذه الانهار تجري من تحتي وكلنا لما نذهب الى بستان ونجد ساقية ومن فوق الساقية طريق تنظر الى المنظر يكون في غاية الجمال ماركتين فيها ابدا رضي الله عنهم لما امنوا به - [00:29:45](#)

واطاعوه ورضوا عنه لم بما ناله من رحمته وهذه الرحمة ينالها من خاف ربه فامثل امره واجتنب هذه الخشية تعود الى اي شيء تقول الى ان الانسان يمثل بالاوامر وينتهي عن النواهي - [00:30:05](#)

ولكن احيانا الزوج يحتاج ان يربى زوجته على مخافة الله حتى تحفظ نفسه والاب ايضا يربى ابناءه على مخافة الله وعلى خشية الله من اجل ان يحفظوا انفسهم من من شياطين الانس والجن - [00:30:26](#)

يقول ما دلال الذكر كفروا بلفظ الفاعل؟ تنبئها على ان اهل الكتاب كانوا مصدقين بالتوراة والانجيل بمبعث محمد صلى الله عليه وسلم ثم انهم كفروا بذلك بعد مبعثه عليه الصلاة والسلام. بخلاف المشركين فانهم ولدوا على - [00:30:43](#)

والدة الاوثان وانكار الحشر والقیام يعني هذا هو السبب ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين. جاءت واحدة بالاسم وواحدة بالجملة الفعلية وذلك على الانسان يحذر اصحاب الضلالات ولا يتبع اهواه. يعني احنا الان بالصلاه نطلب من الله تعالى ان يقينا صراط المغضوب عليهم وصراط الظالين - [00:31:03](#)

ونذهب الى البيت في التلفاز ننظر الى افلام المغضوب عليهم ولا افلام الظالين يعني كأننا نستهزء بعبادتنا فالانسان لما ربنا لما يبين اهل الضلال علينا ان نحذر منهم ومن طرقهم ومن الوسائل التي توصل اليهم - [00:31:32](#)

ما دلالة قوله هم شر البرية لانهم شر من السراء يعني السارق قد يسرق وانت تستار قد يسرق منك مال ويدهب وكلنا لما جئنا الى

هذه البلاد سرقنا عدة مرات ثلاث مرات في هذه البلاد. اول مرة بالحدود مرتين هنا - 00:31:51

لكن هذا الذي يسرق منك المعتقد ويسرق منك الوقت ويسرق منك الدين سرق منك اثمن الاشياء التي ان ذهبت هذه ضاعت عليك في الدنيا والآخرة وخسرت الدنيا والآخرة. اذا الرسائل احذر الكفر والعصيان - 00:32:11

لانه يخلق على صاحبه يعني يقمع الانسان بشر الالقاب. اذا وقع الانسان في الكفر والعصيان وعلى الانسان ان يعني يكون داعية الى الله تعالى لاجل ان يكون من خير بلية - 00:32:29

وربنا قد صنف الناس صنفين على هذه الطريقة لما قال لهم شر البرية باعتبار على ايمانهم بالنبي وعدم ايمانهم بالنبي صلى الله عليه وسلم. فالذين امنوا خير البرية والذين هم كفراهم شر الخليقة هم شر الخليقة - 00:32:46

الانسان الذي خلق في احسن تقويم اذا امن وعمل فهو في احسن تقويم وقد جعل الشيء في محله لما امن ويستحق ان يكون في مقدد صدق عند ملك مقتدر لكنه لما كفر صار اسفل سافلين في الدنيا وفي الآخرة ايضا يكون في اسفل - 00:33:05

قال هنا ما دلالة قوله ابدا مع اهل الجنة دون اهل النار للتنبيه على ان رحمته يعني ازيد من غضبه فربنا جل جلاله من رحمته انه قد جعل رحمته يعني تسبق - 00:33:26

الغضب اذا العصاة من امة محمد يدخلون النار ثم يخرجون منها فربنا قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات جنات عين يدخلونها من يدخلون هذه البوار - 00:33:44

ثلاثة ظالم لنفسه والمقتصد والسابق والخيرات كل من مات على على التوحيد وعلى ملة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لكن ليس معناه انت الياس افعل المحرمات لانك ستتدخل لا مانع؟ الجواب لا - 00:34:06

فربنا يحول بين المرء وبين قلبه والانسان لا يدرى باي شيء يختتم له ولذا عالمة سوء الخاتمة دسيسة تكون للعبد لا يطلع عليها الناس كما قال ابن رجب علينا وعليه رحمة الله - 00:34:25

اذا ما جاء قوله ان الذين امنوا وعدم قوله ان المؤمنين يعني جاءت الجملة الاسمية امنوا وليس المؤمنين اشارة الى انهم اقاموا سوق الاسلام حال كسر الكفار وبدلوا الاموال وبذلوا المهج لاجل هذا الدين. ولهذا السبب استحقوا الفظيلة العظوة - 00:34:44

فالانسان لما يجد ان المؤمنين لايماء لأنهم امنوا وعملوا على الانسان ان يكونوا سباقا للخير وانه يغتنم الفرص وانه يكون ذاهمة عالية لانه سوق تجارة والربح اما الى جنة واما الى - 00:35:08

نار ما ووجه تقديم ذكر شرط البرية على خير البرية في سياق الايات لما ذكرت رسالة القرآن ذكرت نبوة النبي الناس الى فريقين ثم حال هذين الفريقين بدأ بشر البلية - 00:35:24

لان السياق من بداية السورة في الحديث عن من عصى فخالف البيهق فمن البلاغ التنبيه بمثل عاقبتهم ولان الوعيد كالدواء والوعد كالغذاء ويجب تقديم الدواء حتى اذا صار البدن نقيا انتفع بالغذاء - 00:35:41

فان البدن غير النقي كلما غذوته زدته شرا وايضا ليختتم هذه السورة بنسك الختام ولان دفع المفاسد اولى من جلب المصالح فثمة امر اخر لان الكفار هم اكثر من المؤمنين ولذلك لما يأتي ادم يخرج - 00:35:59

من امته بعث النار يخرج الكثير الى النار اذا على الانسان ان يثق بالله تعالى وان ينقي قلبه من كل شيء وعلى الانسان ان لا يتسامل في شيء من الاشياء - 00:36:19

ما ووجه التعبير بالرضا بقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه. لانه اعلى من كل نعيم. هذا الرضا اعلى من كل نعيم برؤيه الله تعالى اعمق من كل لذة ينال ذهب - 00:36:36

فالانسان مما يسأل ربه في هذه الدنيا يسأل ربه رظاه ولذا نحن لما نقول عن ابي هريرة رضي الله عنه عن علي لا نقول عليه السلام نقول رضي الله عنه - 00:36:51

والدعاء برؤيه الله عنه اعظم من الدعاء عليه السلام ما دلالة قوله رضي الله عنهم وعدم قوله رضي الله عنهم لانه اشد الاسماء هيبة باعتبار ان الاسم الجلاله ولا نقول لفظ الجلاله والقول اسم الجلاله هو افضل - 00:37:05

وقد بدأت به سورة اية الكرسي وایة النور وهو اعظم الاسماء واحشرف الاسماء وايضا ليحتل قلب الانسان تعظيمها ومحبة لله تعالى حينما يعظم هذا الاسم رضي الله عنهم ثم شف يعني دائمًا الربوبية تكون فيما يتعلق الارباب في الدنيا - [00:37:27](#)
ما جاء التقديم رضا الله لتحقيق الافتقار فلولا ان الله رضي عنهم ووفقهم لنيل الارواح لما وصلوا. فمعنى ان رضا الله هو سبب لكل خير فعلى الانسان ان يستشعر فضل الله عليه فلولا توفيق الله تعالى لما ناجى الانسان - [00:37:49](#)
ما نال من فضل الله وانعامهم ما ادري قالت اسم الاشارة ذلك لمن خشي ربه ذلك اي ما ذكره من الجزاء والرضوان وايضا ذلك اسم اشارة للبعيد لبيان عظم هذا العطاء - [00:38:11](#)

والقاعدة ان العطاء من العظيم عظيم ولذلك يعني هذه النعم ينبغي على الانسان ان يرعاها حق الرعاية ختمت الاية ذلك السورة ذلك لمن خشي ربه. ما سر التعبير بالخشية؟ في قوله لأن الخشية التي هي من خصائص العلماء - [00:38:28](#)

شوف لما قال انما يخشى الله من عباده العلماء لانهم من على قاعدة السلف من كان بالله اعرف كان منه اخوف فهنا قال لأن الخشية التي هي من خصائص العلماء - [00:38:51](#)

بشئون الله عز وجل مناطق جميع الكمالات العلمية والعملية المستتبعة للسعادة الدينية والدنيوية ولأن ملاك السعادة الحقيقة والفوز بالمراتب العالية اذ لولاهما لم تترك المناهي يعني الانسان ما يتترك يوسف لما قال والا تصرف عنك كيدهن اصبع اليه - [00:39:05](#)
من الذي دفعه اليها؟ دفعه الخشية لما كان في غاية القوة توفر له المال والجمال والمكان وكل شيء ما الذي دفعه الى هذا الخشية لله تعالى واذا لما وقف هذا الموقف - [00:39:29](#)

ذكر وبقي قدوة وكم من انسان قد تاب على هذه السورة وبسبب هذه القصة وكم من انسان صار عفيفا بسبب هذه هذا الموقف واقتدي به ولو انه انجرح مع من جرف لما عرفنا رجلا اسمه يوسف ابدا - [00:39:43](#)

ولذلك الخشية يعظم الانسان في قلبه الخشية. وانت حينما تقرأ ورثك من القرآن من اسباب قراءة القرآن يعني استحصال الخشية التي هي سبب لفعل الخير ولترك الشر وما لها تؤول الى هذه الجنات - [00:40:05](#)

ولذلك بودي ان يأتي شخص يؤلف بحثا او كتابا بعنوان لماذا نقرأ القرآن ثم يتلو الاسباب اول سبب من اسبابه استحصال الخشية لأن الخشية تنفع الانسان وتدخله في الجنان فييسعى الانسان لكل شيء. اذا الافضلية - [00:40:25](#)

لا تثبتوا عند الله الا لمن امن وعمل صالحًا واما من كفر بالله وبرسوله فهو شر البرية وان كان ارفع الناس بمقاييس اهل الدنيا. اذا المقياس الحقيقي هو مقياس الله تعالى فهو الذي مدحه زين وذمه شين - [00:40:47](#)
هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:41:07](#)